وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد

كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط

الاشراف:

بودوشة عبد الكريم مفتش التربية الوطنية لمادة التاريخ والجغرافيا

تأليف:

1- **هامل رشيد** مفتش التربية الوطنية لمادة التاريخ والجغرافيا

2- **حويشي مليكة** مفتشة التعليم المتوسط لمادة التاريخ والجغرافيا

3- **العايب فتيحة** أستاذة التعليم المتوسط لمادة التاريخ والجغرافيا

4- **مواسي مريم** أستاذة التعليم المتوسط لمادة التاريخ والجغرافيا

بسم الله الرحمان الرحيم

مقدمة:

يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا الأعزاء كتاب مادة التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، والذي تم تأليفه وفق المنهاج الجديد المقرر، في إطار مواصلة إصلاح المنظومة التربوية، ووفق اختيار

منهجي يتمثل في المقاربة بالكفاءات.

ومن المعلوم أن التاريخ من المواد الدراسية تعبر عن هوية المتعلم، والتاريخ مقوم أساسي من مقومات الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري.

فشعب بلا تاريخ شعب لا حاضر و لا مستقبل له، فبتعرفنا على تجارب أجيالنا السابقة نستفيد منها في بناء مستقبلنا بشخصية قوية. فلا تعصف بنا الأزمات و لا المحن، فالتاريخ ذاكرة الشعوب .

ويتضمن الكتاب ثلاثة مقاطع تعلمية تتماشى وفقا لثلاث مقاطع تعلمية عنون الأول بعنوان الوثائق التاريخية، أما الثاني فكان بعنوان التاريخ الوطني والثالث حمل عنوان التاريخ العام . وكل مقطع تعلمي يعتبر الإطار الذي تتحقق من خلالها الكفاءة الختامية إضافة إلى الكفاءات العرضية المتقاطعة مع المواد الأخرى. ومن خلال المقاطع الثلاثة تتحقق الكفاءة الشاملة المسطرة للسنة الرابعة متوسط لمادة التاريخ .

وكل مقطع تعلمي تمت ترجمته إلى الوضعية الانطلاقية الأم المستمدة من الكفاءة الختامية ووضعية مشكلة تخص المركبة المعرفية تتبع بتعلم إدماج جزئي في المجال المعرفي، ووضعية مشكلة تخص الجانب المهاري وتتبع بتعلم إدماج جزئي خاص بالجانب المهاري، ووضعية مشكلة تخص المركبة السلوكية

القيمية تتبع بتعلم إدماج جزئي خاص بالجانب السلوكي ، ثم وضعية مشكلة خاصة الإدماج الكلي (معرفي، مهاري وقيمي).

زود الكتاب بمجموعة متنوعة من الوثائق والصور والنصوص والرسوم، والجداول الإحصائي..

والمخططات التوضيحية والرسوم البيانية ومختلف السندات، إضافة إلى العديد من المصطلحات والمفاهيم التي تمكن المتعلم من استغلالها

واستثمارها وربط العلاقة بينها وتحويل معطياتها إلى ملاحظات واستنتاجات وفق لغة المادة، بمنهجية إرساء الموارد واستثمار المكتسبات.

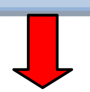
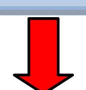
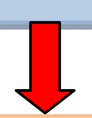
الكتاب المدرسي وسيلة عمل تربوية نافعة تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية التعلمية .

أبنائنا الأعزاء نتمنى لكم النجاح والتوفيق في مشواركم الدراسي.

المؤلفون

الكفاءة الشاملة :

في نهاية السنة الرابعة متوسط من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادرا على تقديم تحليل نقدي للتطورات التاريخية للجزائر منذ الاحتلال الفرنسي إلى يومنا هذا .مستخلصا ماتضمنته المقاومة الوطنية و الثورة التحريرية الكبرى من مآثر وبطولات شعبية

الميدان الأول:

الوثائق التاريخية

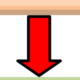


الكفاءة الختامية :

يدرس الوثيقة التاريخية دراسة منهجية باعتبارها من أدوات بناء المعرفة التاريخية (رسائل، معاهدات وبيانات

الميدان الثاني :

التاريخ الوطني



الكفاءة الختامية :

يستغل التوثيق التاريخي المناسب في دراسة الاستعمار الفرنسي و المقاومة الوطنية والثورة التحريرية الكبرى مشيدا بالمآثر والبطولات الشعبية .

الميدان الثالث:

تاريخ عام

الكفاءة الختامية :

يوظف الوثائق التاريخية المناسبة للتعرف على موقف الجزائر من القضايا العادلة في العالم

المقطع التعلمي الأول :

الوثائق التاريخية

الكفاءة الختامية:

يدرس الوثيقة التاريخية دراسة منهجية باعتبارها من أدوات بناء المعرفة التاريخية (رسائل، معاهدات وبيانات ...)

مركبات الكفاءة :

. يقدم عرضا حول تطور المقاومة الوطنية للاستعمار الفرنسي في الجزائر (المقاومة الشعبية . العمل السياسي . التوجه نحو الكفاح المسلح).

. يشرح ظروف وأسباب اندلاع الثورة التحريرية 1954 ويشرح خصوصيات كل مرحلة من مراحلها

ينتظر منك عزيزي (تي) المتعلم(ة) في نهاية المقطع: اكتساب كفاءة الدراسة المنهجية للوثائق التاريخية

فهرس الإرسال الأول :

الميدان الأول: الوثائق التاريخية

الكفاءة الختامية: يدرس الوثيقة التاريخية من حيث الطبيعة، المصدر والنوع (صحيفة المدينة المنورة).

الوضعية المشكلة الانطلاقية :

قرأ زميلك عبارة "أمة لا تعرف تاريخها لا تحسن صناعة مستقبلها و لا يتاتى ذلك إلا من خلال وثائقها الدالة على ذلك " فطلب منك تفسيرا لها

الوضعية التعلمية الأولى :
منهجية تحليل الوثيقة التاريخية

الوضعية المشكلة:

قرأ زميلك في كتاب عبارة : " لا تاريخ بلا وثائق" فطلب منك تفسيرا العبارة وتوضيح منهجية دراسة الوثيقة التاريخية.

أولا : أكتسب موارد معرفية جديدة:

التعليمة 1: من خلال السندات التالية قدم تعريفا للوثيقة.

"... والحقيقة فإن التوثيق ...علم يعود إلى نشوء الكتابة ،ففي بلاد ما بين النهرين عثر على ألواح من نصوص وسجلات محفوظة على ألواح من الطين "

حسان حلاق: طرائق ومناهج التربية والتعليم وصفات المعلم الناجح، دارالنهضة العربية بيروت 2012م ، ص، 103 .

" علم التوثيق هو العلم الذي يهتم بالعمل ألتوثيقي نفسه، وحفظ المعلومات التاريخية وغير التاريخية"

حسان حلاق:المرجع نفسه ،ص102

الوثائق كل الأوراق والكتب والخرائط والتسجيلات السمعية والبصرية، والمواد الوثائقية الأخرى، فتعتبر وثيقة كل من المقالة الصحفية، والبرامج التلفزيونية وغيرها لما تحتويه هذه المصادر من معلومات تمكن من يستخدمها في الاعتماد عليها في إثبات حجة أو دفع شبهة، أو رد على رأي أو الحصول على معلومة تكشف عن جوهر واقع ما أو تصف شيئا ما وتؤكده..."

عصام أحمد عيسوي: البوابة العربية للمعلومات، خدمات الأرشيفات الوطنية في عصر مجتمع المعرفة،عدد7جوان 2007م

التعليمة 2 : اعتمادا على مكتسباتك القبلية و السندات التالية قدم تعريفا للتاريخ.

عرف ابن خلدون في مقدمته التاريخ على أنه:"...في ظاهره لايزيد عن أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى ...وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق.."

أما كولينغوود collingwood فقد عرف التاريخ "بأنه الماضي الذي يقوم المؤرخ بدراسته، لكن هذا الماضي ليس ميتا ولكنه بمعنى ما ماضي لا يزال يعيش في الحاضر ..."

"التاريخ هو نشاط عقلي يقوم به المؤرخ، فهو ماضي يحييه المؤرخ ويستحضره"

يعرف هيغل التاريخ" هو عملية عقلية منظمة وخلاقة لظهور قيم جديدة ...لكن التاريخ ليس الماضي والحاضر فقط بل إنه المستقبل أيضا مستقبل الإنسانية الحرة..."
نستنتج إن هيغل يرى بأن تاريخ الإنسان هو تاريخ التقدم البشري، كما أنه يمثل مراحل نمو العقل الحر للإنسان عبر الزمان.

التاريخ هو تسخير لتجارب الماضي والاستفادة منها حاضرا

التعليمة 3: اعتماد على مكتسباتك القبلية و السندات التالية عرف الوثيقة التاريخية. واستنتج أنواعها

"علم الوثائق من العلوم الأساسية لدراسة التاريخ، فالوثائق هي كل الأصول التي تحتوي على معلومات تاريخية، فينبغي على دارس التاريخ أن يتعلم الأسلوب والمصطلحات الخاصة بوثائق العصر الذي يعنيه..."

حسان حلاق:المرجع السابق، ص 108

"الوثيقة هي كل أثر مكتوب مادي موجود ملموس مثل الرسائل، التقارير، والآثار المادية المنبثقة من الماضي من أواني وآلات وأسلحة وغيرها، وعلى النقوش والزخارف والصور والآثار بصفة عامة"

"هي أوعية معرفية ثرية ودسمة، تحتاج إلى استثمار جيد ودراية بمضامينها وبما يحيط بها ويقرب إلى فهمها ولهذا فإن المصادر التاريخية المتنوعة مخطوطات، وثائق، نصوص، برامج، تقارير، مراسلات، أرشيف، مذكرات (وشهادات مكتوبة وشفوية إلخ...تستغل للوصول إلى الحقيقة التاريخية ..." (ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت 874هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشرو الطباعة،القاهرة،1972م ج12ص 52،49.

"... تعتبر الوثيقة أرقى أنواع المصادر التاريخية و،هي كل أثر مادي وأدبي خلفه لنا الماضي... وهي أنواع مثل:

1)الوثائق المكتوبة مثل: الدساتير، المعاهدات، الاتفاقيات والرسائل والمخطوطات، المذكرات، التقارير، القوانين، القرارات، الوصايا، العقود، ، تصريح أو خطاب لشخصية سياسية وتاريخية، المقالات، الحوارات الصحفية، مبادئ دولية....

...ووثائق كل عنصر تاريخي لها طبيعتها من حيث مادة الكتابة وأداتها.

2)الوثائق غير المكتوبة مثل:المأثورات من عادات وتقاليد غير المكتوبة مثل:الأساطير، القصص الشعبية، الاحتفالات والروايات المنقولة عن شهود عيان لحوادث معينة...

3) الوثائق المصورة: مثل:الصور،الرسوم ،الأفلام،التماثيل ...

4)الآثار ومخلفات الماضي: تمثل شهادة مباشرة غير مقصودة عن حوادث في حياة الناس قي الماضي مثل:النقود،الأدوات، الأسلحة وما يعثر عليه في مختلف الأماكن من معدات وتجهيزات ،إنها تنقل لنا الكثير من الأخبار عن الماضي ،وهي تكشف لنا عن الظروف الواقعية أكثر مما تكشف عنه الوثائق الرسمية..."

منهجية البحث:هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: ،2005م: ص، ص 18،19بتصرف،



"الوثائق التاريخية هي النصوص التي كتبت في وقت معاصر للحدث التاريخي منها الرسمية مثل المعاهدات، القوانين، المراسيم..."

المجلة الأردنية في العلوم التربوية:أثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد، مجلد 5 عدد3، سنة 2009م

"التاريخ يكتب اعتماد على الوثائق المكتوبة إن وجدت، لكن يمكن بل يجب أن يكتب على ما يستطيع الباحث بمهاراته وحذقه أن يستنبطه من أي مصدر..."

العروي عبد الله :مفهوم التاريخ ج1 ص428

"الوثيقة هي نوع من أنواع المواد الخام التي يعتمد عليها الباحث في دراسة التاريخ وهي عبارة عن مستندات معاصرة للزمن التي كتبت فيه،أو هي عبارة عن وعاء للمعلومات والبيانات يشتمل على تفاصيل ما قد حدث في مكان وفي زمان ما في مجتمع ما"

"أنواع الوثائق: المستندات الرسمية وغير الرسمية، الرسائل، المخطوطات، التقارير بكل أنواعها، العقود بجميع أشكالها، الإحصائيات، الصور، الخرائط، الرسومات البيانية والبيانات، الرسوم التوضيحية، والمخططات، المعاهدات والأوامر، والعهود، محاضر الجلسات و الاجتماعات، السير والتراجم، الوثائق الأدبية، الأخبار والمقالات المنشورة في الصحف، الشهادات والتصاريح الصادرة من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، التسجيلات والمقابلات الصوتية والمرئية، والكتب القديمة..."

"المسكوكات هي النقود أو العملة تعتبر كمصدر من مصادر التاريخ. الآثار مثلها مثل الوثائق و المسكوكات تتميز بأنها في كثير من الأحيان لم يقصد بها منشأها بأنها تكون شاهدا على التاريخ ، وبالنسبة للتاريخ القديم يعتمد اعتماد يكاد يكون كليا على الآثار مثل أثار الطاسيلي.

"إن المؤرخ الذي يشاهد الحدث بأم عينيه تكون رواياته أرجح من معاصره الذي ينقل الأخبار مشافهة عن طريق السماع"

آثار الطاسيلي





التعليمة 4 : انطلاقا من مكتسباتك القبلية و السندات التالية أشرح منهجية تحليل النصوص التاريخية.

"تتطلب عملية تحليل الوثيقة التاريخية ثلاثة مراحل أساسية، ولكل مرحلة منهجية معينة وتتمثل الخطوات المنهجية لدراسة الوثيقة التاريخية (التقديم، التحليل، الاستخلاص)

المرحلة الأولى: تقديم الوثيقة

أولا: تقديم الوثيقة أو النص (الدراسة الوصفية أو التحليل الظاهري):

ويشمل:

1) **نوع النص أو نوع الوثيقة:** معاهدة، خطاب، مادة قانونية، دستور، إتفاقية، رسالة، مقال صحفي...

2) **طبيعة الوثيقة أو النص:** سياسية، اقتصادية، دبلوماسية،اجتماعية، ثقافية...

3) **مصدر النص أو الوثيقة:** مصدر رسمي وثيقة رسمية (مثل المعاهدة) أو مصدر غير رسمي مأخوذة من كتاب أو صحيفة أو ...

4) **التعريف بصاحب النص أو الوثيقة:** (الكاتب أو الكُتاب، أو المرسل والمرسل إليه إذا كانت رسالة، أو أطرافها إذا كانت اتفاقية، وقد تكون شخصية طبيعية أو معنوية كهيئة، تحيد العوامل التي تساعد على توضيح الوثيقة (شخصيته،أعماله،أفكاره...)

5) <u>تحديد الإطار الزماني و المكاني للنص</u>: تحديد زمان ومكان كتابة الوثيقة أو النص(بهدف الإحاطة بظروف التي أفرزت الوثيقة أو النص).

6) <u>الفكرة العامة للنص أو الوثيقة</u>: تكون موجزة وتعبر عن الموضوع وتكون بمثابة عنوان النص، ويكون مختصر، ومن شروط ضبطه و تحديده، هو أن يتفق العنوان مع محتوى النص،من خلال فن التشخيص. ومهارة القراءة الذكية للوثائق والنصوص.

7) <u>الأفكار الجزئية</u>: تعتبر بمثابة الموضوعات التي يشتمل عليها النص وعند تحديد الأفكار الجزئية يجب تحديد بداية الفقرة التي تتضمن كل فكرة ونهايتها وإعطاء عنوان مختصر لها بحيث يعكس الفكرة بكل دقة وهذه الخطوة تساعد على التحكم أكثر في فهم النص وتقطيعه وضبط النقاط وعدم الخروج عن الموضوع وتجعل المتعلم يتقيد بالأفكار التي سيشرحها في المرحلة القادمة.

8) <u>شرح المصطلحات</u>: شرحا تاريخيا وليس شرح مرادفات (أعلام، تواريخ، ذكر موقع بلد أو مكان معين،شخصيات، تحديد منطقة معينة،أرقام،تعريف عملة معينة....)

عبد الحميد زوزو: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830م/1900م،

المرجع السابق – بتصرف – ص 10 .

المرحلة الثانية: تحليل الوثيقة

ثانيا :تحليل الوثيقة أو النص (الدراسة الباطنية أو التحليل الداخلي للوثيقة):

~ تحليل النص يتم بالرجوع إلى الفكرة العامة و الأفكار الجزئية المستخرجة في المقدمة، ويُعمد إلى تحليلها فكرة اعتمادا على المعلومات الواردة في النص أولا، ثم على المكتسبات القبلية وثقافة للمتعلم، ويكون التحليل مترابط (تحليل ،نقاش،نقد) حيث يقوم المتعلم بإثراء النص بالتوسع (بالاستشهاد بمقاطع من النص ومن المكتسبات)، وإعطائه أبعادا بالإضافات والزيادات إن وردت أفكاره مختصرة، وضبطها بذكر الجزئيات إن وردت بشكل عام،مع الحرص الشديد على التقيد بالموضوع وعدم الخروج عنه من جهة، وعلى وحدته بالربط بين أفكاره من جهة أخرى. ~

إعطاء النص أبعادا جديدة و إضافات وافية بأسلوب رزين و هادئ بعيد عن الأسلوب الحماسي أو الخطابي العاطفي لتجنب تحريف النص و تزييف التاريخ و حتى لا يوظف النص لأغراض ذاتية لا تخدم التاريخ في شيء.

~ معايشة النص من خلال التحليل: خلال القراءة الذكية للنص ،يتم الوقوف عند جميع الحيثيات المكونة للنص،وعلى المحلل (المتعلم) أن يتصف بملكة النقد و الإفصاح عن الرأي، فالمتعلم يصبح عند إذن مسؤولا عن الأحكام التي يصدرها بشأن النص، لهذا وجب عليه أن يبني نقده للنص واستنتاجاته على أسس علمية و نزيهة، وعليه ألا يجرا على قول شيء يعلم أنه خطأ و أن يقول كل ما يعتقد أنه صواب باعتبار مهمة النقد هي التميز بين ما هو حق و ما هو باطل

عبد الحميد زوزو :المرجع السابق ص11 بتصرف

المرحلة الثالثة: الاستخلاص أو الاستنتاج أو الخاتمة

ثالثا :الاستخلاص (الاستنتاج،الخاتمة):

الخاتمة ليست تلخيصا للموضوع المقدم، وإنما هي عرض لحصيلة التحليل، وإبراز فائدة الوثيقة، وإمكانية فتح أفاق أخرى للموضوع. والخاتمة أو الاستنتاج أو الاستخلاص هدفه بث روح جديدة للنص وإرجاع الحركة والحياة لأحداثه لتتخذ بشكل قيم ومبادئ ثابتة وحقائق تاريخية واعظة.وتكون الخاتمة أو الاستنتاج بعد الانتهاء من تحليل النص وعلى المتعلم أن يخرج بجملة من النتائج، التي يحبذ أن ترتب في شكل نقاط توصل إليها بعد عملية العجن و المقارنة مع الأحداث المعاصرة و الواقع المعاش، حتى نصبغ على الماضي جوا من الحقيقة و نجعل من التاريخ طابعا للوضوح والإحياء و كل ذلك يوظف في بعث الماضي و إحيائه و الوقوف عند محاسنه و عيوبه و التحكم في بناء الحياة الحاضرة الخالية من القضايا الشائكة التي تعصف باستقرار الأمم و الشعوب و بقاء الحضارات.

عبد الحميد زوزو: المرجع نفسه – بتصرف- ص 12

المنتوج :

1- تعريف الوثيقة التاريخية: هي كل الأصول التي تحتوي على معلومات تاريخية وهي كل أثر مكتوب أو مادي موجود ملموس خلفه لنا الماضي، وتعتبر الوثائق التاريخية المصادر الأساسية والأصلية لدراسة التاريخ والحضارة، وبالتالي فهي أرقى أنواع المصادر التاريخية...

2- أنواع الوثائق التاريخية المكتوبة: عديدة ومتنوعة منها: المعاهدات، الاتفاقيات، الرسائل، الأوامر، المخطوطات، الدساتير، المذكرات، التقارير، القوانين، القرارات، الوصايا، العقود، تصاريح أو خطابات...

3- الخطوات المنهجية لدراسة الوثيقة التاريخية:

أولا: تقديم الوثيقة ويشمل:

(نوع الوثيقة، مصدرها، طبيعتها، الإطار الزماني والمكاني، التعريف بصاحب الوثيقة أو بالكاتب، الفكرة العامة، الأفكار الجزئية، شرح المصطلحات)

ثانيا:تحليل الوثيقة:

ترتيب الأحداث والمعلومات ونقدها وتعليلها وتعديلها والمقارنة بينها دون السقوط في سرد ما يملكه المتعلم في ذاكرته من معلومات)

ثالثا:الاستخلاص: ليس تلخيصا للموضوع المقدم وإنما هو عرض لحصيلة التحليل من خلال إبراز فائدة الوثيقة ببث روح جديدة لها وإرجاع الحركة والحياة لأحداثها، لتتخذ بشكل مبادئ ثابتة وحقائق تاريخية واعظة (المعرفة النفعية).

تعلم الإدماج الجزئي – 1 –

الوضعية المشكلة الجزئية :

شرحت لزميلك منهجية تحليل وثيقة و لكنه لم يستوعب، واقترح عليك أن تدربه على ذلك بتحليل نص تاريخي.

ثانيا : أستمر مكتسباتي المعرفية.

التعليمة :

اعتمادا على السندات التالية وظف مكتسباتك القبلية في تحليل نص تاريخي موظفا المنهجية المطلوبة.

بيان سار عسكر الموجه إلى سكان الجزائر باللغة العامية .

هذه مناداة من سار عسكر أمير الجيوش الفرنساوية إلى سكان الجزائر و أهالي القبائل .

باسم الله المبدئ المعيد و به نستعين .

"يا أيها ساداتي القضاة والأشراف و العلماء وأكابر المشايخ و الاختيارية اقبلوا مني أكمل السلام و أشمل أشواق قلبي العز و الإكرام .أما بعد أعموا هداكم الله إلى الرشد و الصواب أن سعادة سلطان فرنسة قد انعم علي بتوليتي منصب سار عسكر. و يا أعز أصدقائنا و محبينا سكان الجزائر. ينتمي إليكم من شعب المغاربة أن الباشا حاكمكم من حيث انه تجرا على بهدلة بيرق فرانسة المستحق كل الاعتبار و أقدم على إهانته. فقد سبب بجهله هذاك ما هو عتيد أن يحل بكم من الكوارث والمضرات لكونه دعا عليكم الحرب قبلنا. فان عزة اقتدار سلطان فرنسة دام ملكه. نزع الله من قلبه مرحمته المعهودة ورأفته المشهورة فلا بد أن هذا الباشا حاكمكم من قلة بصيرته وعماوة قلبه قد جذب على نفسه الانتقام المهول، وقد دنا منه القدر المقدر عليه وعن قريب يحل به ما استحقه من العذاب المهين." أما انتم يا شعب المغاربة اعلموا تأكدوا يقينا أني لست آتيا لأجل محاربتكم. فعليكم أن لا تزالوا امنين و مطمئنين في أماكنكم و تعملوا أشغالكم و كل مالكم من الصنائع و الحرف براحة سر.

ثم إني أحقق لكم انه ليس فينا من يريد يضركم لا في مالكم ولا في أعيالكم. ومما اضمن لكم أن بلادكم و أراضيكم وبساتينكم وحوانيتكم و كل ما هو لكم صغيرا كان أو كبيرا فيبقى على ما هو عليه، ولا يتعرض لشئ من ذلك جميعه احد من قومنا، بل يكون في أيديكم دائما، فأمنوا بصدق كلامي. ثم اننا نضمن لكم أيضا و نعدكم وعدا حقيقيا مؤكدا غير متغير ولا متأول أن جوامعكم و مساجدكم لاتزال معهودة معمورة على ما هي عليه الآن وأكثر. وانه لا يتعرض لكم احد في أمور دينكم وعبادتكم. فان حضورنا عندكم ليس هو لأجل محاربتكم. وإنما قصدنا محاربة باشتكم الذي بدأ و اظهر العداوة و البغضاء . "

" ومما لا يخفى عليكم غاية تحكمه وقبح طبعه المشؤوم ولا ينبغي أن نطلعكم على أخلاقه الذميمة و أعماله الرذيلة فانه واضح لديكم لأنه لا يسعى إلا على خراب بلادكم ودثارها وتضيع أموالكم و أنفسكم و من المعلوم انه إنما يريد أن يجعلكم من الفقراء المنحوسين المبهدلين الخاسرين أكثر من المسخط عليهم فمن أعجب الأمور كيف يغبى عنكم إن باشتكم لايقصد الخير إلا لذاته والدليل كون أحسن العمارات والأراضي و الخيل و السلاح و اللبس والحلي و ما أشبه ذلك كله من شانه وحده ."

" فيا أحبابنا سكان المغرب انه عز وجل ما سمح بأن يصدر من باشتكم الظالم ما فعله من أعمال الخبث و الردى إلا أنعاما منه سبحانه و تعالى عليكم حتى تحصلوا بهلاكه و بزوال سلطته على كل خير و يفرج عنكم ما انتم فيه من الغم و الشدة و إذ و الحال هذه أسرعوا و اغتنموا الفرصة و لا تعمى أبصاركم عما أشرفه الله عليكم ومن نور اليسر و الخلاص ولا تغفلوا عما فيه مصلحتكم بل استيقظوا لكي تتركوا باشتكم هذا وتتبعوا شورنا الذي يؤول إلى خيركم و صلاحكم. وتحققوا انه تعالى لايبغي قط ضرر خليقته بل يريد أن كل واحد من برياه يجوز ما يخصه من وافر نعمه التي سبغها على سكان أرضه يا أيها أهل السلام إن كلامنا هذا صادر عن الحب الكامل و انه مشتمل على الصلح و المودة و انتم إذا شيعتم مراسليكم إلى أوردينا حينئذ نتكلم و إياهم و المرجو من الله تعالى أن محادثتنا مع بعضنا بعض تؤول إلى ما فيه منافعكم

و صلاحكم و عشمنا بالله إنكم بعد ما تحققتم أن مقاصدنا وغايتنا الفريدة ليست سوى خيركم و منفعتكم تشيعوا لنا صحبة مراسيلكم كل ما يحتاج إليه عسكرنا المنصور من الذخائر مابين طحين وسمن وزيت وعجول وغنم وخيل وشعير وما يشبه وحين

وصلت مرسلاتكم هذه إلينا فحالا ندفع الثمن فلوسا نقدية على ما تريدون وأكثر هذا وإما إن كان منكم معاذ الله خلاف ذلك حتى تختاروا محاربتنا و مقاومتنا اعلموا أن كل ما يصيبكم من المكروه و الشر و إنما يكون سببه من جهتكم فلا تلوموا إلا أنفسكم فأيقنوا انه ضد إرادتنا فليكون عندكم محققا أن عساكرنا المنصورة تحيط بكم بدون تعب وان الله يسلطها عليكم فإنها كما يأمر بالمسامحة على الضعفاء فهو يحكم بأشد العذاب على المفسدين في الأرض إنكم إن تعرضتم لنا بالعداوة هلكتم عن آخركم أيها السادة ما بدا لي أن أكلمكم به فهو نصيحة مني إليكم أيقنوا يقينا مؤكدا أن كلام سلطاننا المنصور من الله تعالى غير مسكن تغبيره لأنه مقدر و المقدر لابد أن يكون و السلام على من سمع و أطاع.

تحليل الوثيقة :

1 – المقدمة :

أ – التعريف بصاحب النص : العقيد كليرمون تونير عضو القيادة العامة للجيش الفرنسي، الذي قام باعداد هذا النداء.والمستشرق الفرنسي دي ساسي الذي تولى صياغته باللسان الدارج قبل طبعه.

ب – طبيعة النص : تاريخية – دعائية .

بحيث انه يعرفنا على هذا النوع من وسائل الإعلام المستعملة من طرف الفرنسيين. والممهدة لعملية الغزو. ويبين أهداف النص في محاولة إثبات أفكار معينة .

ج _ الإطار الزماني و المكاني: ليس في النص ما يفيدنا بالزمان والمكان الذين كتب فيهما النص، وانما يمكننا تحديد ذلك على وجه التقريب. فاذا كان تاريخ وصول الحملة يوم 14 جوان1830 م فالمنشور يكون قد سبقها بحوالي شهر .

2 – تحليل الوثيقة :

أ – تقسيم النص إلى فقرات : يمكن استخراج الأفكار التي يدور حولها النص و تحديد موضوعاته كالتالي :

– **الفقرة الأولى** : دافع الاستعداد الفرنسي لغزو الجزائر (من بداية النص إلى ...العذاب المهين) .

– **الفقرة الثانية** : الضمانات و الوعود المقدمة(من أما أنتم يا شعب المغاربة ...حتى محاربة باشتكم الذي بدأ وأظهر علينا العداوة و البغضاء).

- **الفقرة الثالثة** : الهدف من الحملة (من ومما لا يخفى عليكم ...حتى سكان أرضه) .

- **الفكرة الرابعة** : تهديد وإغراء (من يا أيها الجزائريون أهل الإسلام إلى نهاية النص) .

ب- شرح المصطلحات :

- الأعلام : يحتوي النص على بضعة أعلام منها :

أمير الجيوش الفرنسية: والمقصود به المارشال دي بورمون قائد الحملة الفرنسية على الجزائر والذي قد شارك من قبل في حملات فرنسية في عهد نابليون الأول 1810 م ضد ايطاليا وروسيا برتبة عقيد ...

الداي حسين: آخر الحكام العثمانيين في الجزائر تولى شؤون الايالة منذ سنة 1818 م خلفا للداي علي خوجة .اضطره الاستعمار لتوقيع معاهدة الاستسلام .

في 5 جويلية 1830 م ومغادرة البلاد نحو الاسكندرية عبر ايطاليا.

الملك شارل العاشر : ملك فرنسا الذي تمت في عهده الحملة ضد الجزائر

و الذي تولى الملك من سنة (1824 إلى سنة 1830)اعتلى العرش بعد وفاة أخيه لويس السادس عشر،قامت ضده ثورة في 27،28 ، 29 جويلية 1830 م وضعت حدا لحكمه.

إلى جانب هذه الأعلام هناك مصطلحات منها:

سار عسكر: و المقصود بها قائد العسكر أو قائد الجيش.

المغاربة : وعناها هنا سكان المغرب العربي .

بيرق :أي العلم وعناه هنا ضرب الجزائر لسفينة بروفانس الفرنسية في 3 أوت 1829 م.

3 – شرح النص و تحليله :

يخاطب البيان في الفقرة الأولى: بالدرجة اولى طبقة معينة من الشعب الجزائري. هي طبقة النخبة التي بيدها أمور البلاد في شتى المجالات و التي تتكون من القضاة والعلماء وأكابر المشايخ، ويعرفهم بالدافع الرئيسي للحملة الفرنسية،الذي هو الانتقام للشرف الفرنسي المهان في شخص القنصل الفرنسي دوفال.الذي كانت له مع الداي حسين قصة عرفت بقضية المروحة، والتي جرت أحداثها بالجزائر في مناسبة دينية بتاريخ 29 أفريل1827، لطم أثناءها قنصل فرنسا بمروحة الداي نتيجة غضب هذا الأخير من بعض تصرفات القنصل الفرنسي فضربه بالمروحة هذه ماهي إلا شكل من أشكال الخلاف الفرنسي الجزائري ومظهر من مظاهر تطوره بسبب الديون التي استدانتها فرنسا من الجزائر منذ سنة 1896 وكذلك بسبب التهديدات التي

ميزت علاقة البلدين أثناء حكم نابليون بونابرت،فقد تطورت ضربة المروحة بسرعة من حادث

دبلوماسي إلى تهديد عسكري وزاد في تدهور العلاقة حصار بحري ضد الجزائر دام ثلاث سنوات أدى في النهاية إلى الغزو الفرنسي للجزائر.

في الفقرة الثانية: الحملة جاءت للانتقام من تصرف حاكم الجزائر و من فعله المهين لفرنسا، فهي ليست اعتداءا على شعب المغاربة ومحاربتهم ليست هدف هذه الحملة إطلاقا ومن ثمة فان لهم جميع الضمانات و كل التعهدات بالإبقاء على حرياتهم الشخصية وكرامتهم الإنسانية، وحفظ أموالهم وصيانة

ممتلكاتهم، واحترام معتقداتهم الدينية وما يتصل بها من مؤسسات دينية .

وواضح أن هذه التصريحات لطمأنة السكان على اختلاف

فئاتهم، وإضعاف

رغبتهم في المقاومة و التصدي للخطر الأجنبي .

في الفقرة الثالثة: هذا الحاكم المستبد، الداي حسين الذي حاول إظهار سلبياته وتشويه سمعته وانتقاد تصرفاته بقصد إثارة الغضب العام عليه وإيقاظ الأحقاد ضده، فهو في نظر البيان طائش وسيء التصرف لا بتعديه على حرمة دولة فرنسا وبما اقترفه نحوها فقط، وإنما لجوانب سيئة هي له، راح البيان يعددها كاستحواذه على خيرات البلاد وتسخيرها لصالحه الخاص بدل صرفها

في صاح البلاد والسكان،بالإضافة إلى ذلك سوء سلوكه الشخصي

وخلقه الذميم الذين لا يتناسبان مع من يحكم المسلمين، فحاكم كهذا لا يمكن إلا أن يكون أنانيا طاغية، همه الوحيد تحقيق مصالحه الشخصية .

فالفرصة مواتية لكم يا شعب المغاربة للتخلص من هذا المستبد بالحكم

و المتسلط عليكم.

كيف رضيتم إلى هذا الوقت و لم تثوروا على هذا الشخص إلى اليوم، فإذا خضوعكم بسبب ممارساته ضدكم فإن المناسبة قد حلت وما عليكم إلا اغتنامها.

في الفقرة الرابعة (الأخيرة): يرمي البيان أخيرا فيما يرمي إليه إلى خلق قوة داخلية من السكان أنفسهم يعتمد الفرنسيون عليها لتساعدهم على إنجاح حملتهم بتقديم العون المادي لوحداتهم وتزويدهم بكل ماهم في حاجة إليه، وكأن

الطبقة الوسطى هي المفقودة هنا، وإليها يتوجه البيان بالعون المساعدة، فيما إذا أرادت الحفاظ على وضعها المالي، ونشاطها التجاري وامتيازاتها الأخرى فيما بعد، مثلها في ذلك مثل النخبة التي خصصها البيان بالخطاب في بداية النص، أما إقبال الجيش الفرنسي على احتلال البلاد فأمر مقدر وأنتم إما معه ولكم الجزاء، وإما ضده وبكم ينزل العقاب، فالمقدر كما تعرفون لايرد لأنه إرادة شارل العاشر ملك فرنسا التي هي من إرادة الله .

4– مناقشة النص : يحاول البيان في الفقرة الأولى أن يجعل من قضية المروحة سببا رئيسيا للخلاف الجزائري الفرنسي الذي أدى في سنة 1830 إلى احتلال الجزائر، لكن الواقع التاريخي غير ذلك،فالأسباب الحقيقية لاحتلال الجزائر يمكن تلخيصها في سياسة التوسع الفرنسي لإنشاء إمبراطورية في القارة الإفريقية، وصرف الرأي العام في فرنسا ذاتها عن مشاكلها الداخلية نحو الاهتمام بالأحداث الخارجية .

وبجانب أسباب الغزو السياسية و الاقتصادية المذكورة، أسباب أخرى اجتماعية ودينية .ليست حادثة المروحة التي هي سوى ذريعة اتخذتها حكومة الملك شارل العاشر لاحتلال الجزائر.

وأرادت فرنسا أن توهم الشعب بأنها ستنقضهم من بطش حاكم ظالم وان تضعف مقاومتهم في حالة اعتدائها على الجزائر .

الخاتمة (الاستنتاج): في الختام يمكننا إثبات الحقائق التاريخية التالية :

– التمهيد للغزو، وذلك لأن القوة العسكرية وحدها لا تكفي لضمان النصر إذا لمتدعمها قوة أخرى إعلامية ودعائية مساعدة تعمل عملها النفسي وتمهد السبيل للعمل المباشر.

– ضرورة تفهم نفسيات الشعوب ودراسة أوضاعها الاجتماعية ومعتقداتها الدينية و أحوالها السياسية للوصول إليها وتحديد العوامل المؤثرة عليها .

– البحث عن قوة مساعدة من الداخل يعتمد عليها أثناء الأزمات و الحروب ويستعمل في جلب عناصرها في الغالب عروض مادية ومنافع أخرى وفئة التجار في هذا النص هي المعنية بالنداء لقدراتها في نظر الفرنسيين على توفير أنواع المواد الغذائية وغيرها لجيشهم. الذي قد لا يصمد طويلا فيما إذا لم تضمن له الإمدادات بالنظر إلى بعده من مراكز تموينه الأصيلة في فرنسا.

أنشطة تقويمية:

أولا:

أقوم رفقة زملائي بتحرير وثيقة حول أهمية العلم ودور المتعلمين في الحفاظ على مؤسساتهم التعليمية، ونشرح كيف نساهم في نهضة بلادنا الجزائر، لتبقى للأجيال القادمة يستفيدون منها، ويطلعون من خلالها على المنجزات التي قمنا بها لخدمة وطننا.

ثانيا:أجري اتفاقية من عدة بنود أتعهد من خلالها مع أساتذتي على المثابرة والاجتهاد والتفوق الدراسي والنجاح في حياتي تبقى كمصدر للمتعلمين في الأجيال اللاحقة يستفيدون منها .

أنجزُمشروعا:

أولا: أنجز شريطا وثائقيا حول معالم مدينتي ليبقى كوثيقة مصورة يستفيد منها غيري.

ثانيا: أبحث عن وثائق تاريخية ومخطوطات في المتاحف والزوايا و... وأقوم بدراسة تحليلية لها ثم أقدم ملخصا حول أهميتها وكيف نستفيد منها...

ثالثا: أبحث عن بعض الروايات الشفوية المتواترة عن تاريخ الجزائر، وأتقمص دور الراوي لأرويها أمام زملائي لنستخرج ونستنتج مدلولاتها.....

رابعا: مشروع "مؤرخ العائلة":أقوم بجمع صور ووثائق خاصة بعائلتي منذ الجد الأكبر، لتأليف كتابا حول تاريخ أسرتي وشجرة نسبها، ليبقى مصدر معلومات لجميع أجيال عائلتي..



الوضعية التعلمية الثانية :

دوافع الاحتلال الفرنسي للجزائر من خلال وثيقة.

الوضعية المشكلة :

في نقاش بين شخصين حول الأسباب الحقيقية لاحتلال الجزائر، يرى أحدهما أنها تعود إلى حادثة المروحة بينما يرى الآخر إلى وجود دوافع خفية استنتجها من رسالة بولينياك، فدفعك فضولك إلى تحليل هذه الوثيقة للتعرف على حيثياتها

أولا : أكتسب موارد مهارية جديدة .

التعليمة:

اعتمادا على مكتسباتك القبلية والسندات التالية حلل رسالة بولينياك مبينا الدوافع الحقيقية لاحتلال فرنسا للجزائر .

رسالة بولينياك ، رئيس الوزراء الفرنسي
إلى الدوق دي لافال السفير في لندن .

سيدي الدوق :

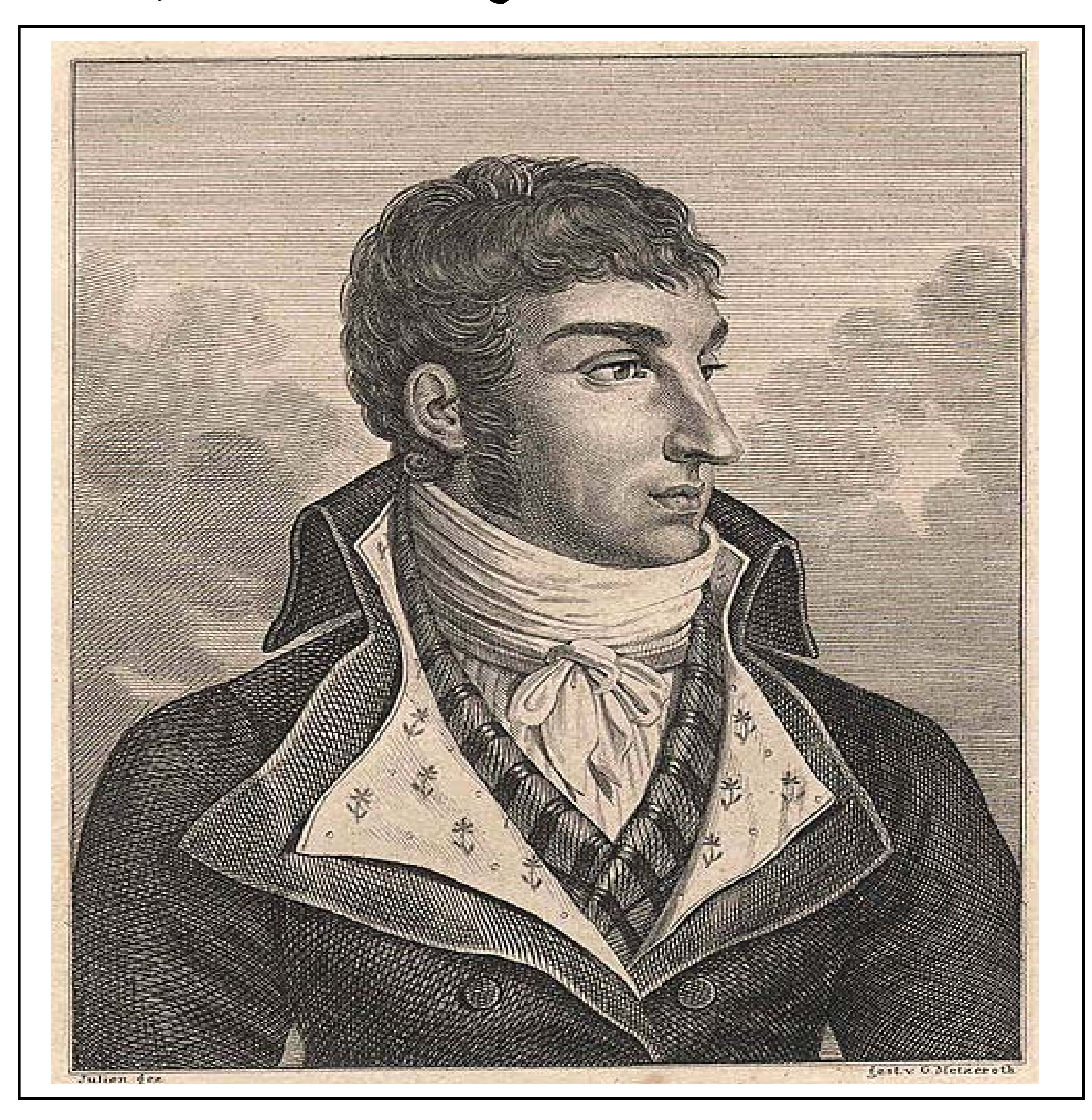
في اللحظة التي يغادر فرنسا فيها الأسطول الذي يحمل جيشنا إلى إفريقيا، يشعر الملك بضرورة أعلام حلفائه بشعوره العميق بعلامات الاهتمام والصداقة التي تلقاها منهم أثناء المنعرج الهام للظروف التي سبقت إقلاع الحملة الموجهة ضد الجزائر.أن جلالته قد طلب موافقتهم بثقة كاملة، وقد يقال أمام الرأي العام بأنه عالج مشكلة كان يعتقد أنه من المناسب أن يجعلها معروفة لكل أوربا. وقد استجاب حلفاؤه بثقة ومنحوه رضاهم وتشجيعهم وهي حقيقة ستجعله يتذكر موقفهم مادام حيا.

ولكي يرد على هذه المعاملة المخلصة و الصديقة، رغب جلالته الآن في طرح الباعث والهدف إلى الحملة التي يعدها ضد ولاية الجزائر، أمام حلفائه مرة ثانية في اللحظة التي يقلع فيها الأسطول الفرنسي .

إن هناك مصلحتين متما يزتين بطبعهما، ولكنهما متصلان اتصالا وثيقا ،قد أدتا إلى الاستعدادات التي جرت في موانينا. إحداهما تخص فرنسا بالدرجة الأولى: وهي الثأر لشرف رايتنا، والحصول على تصحيح الأخطاء التي كانت السبب المباشر في النزاع، والمحافظة على ممتلكاتنا من الاعتداءات وأعمال العنف التي تعرضت لها في كثير من الأحيان.ثم الحصول على تعويض مالي، بالقدر الذي تسمح به دولة الجزائر، على مصاريف الحرب التي لم تسبب فيها.أما المصلحة الثانية،التي تهم البلاد المسيحية عامة،فهي إلغاء نظام الرق، والقرصنة، ودفع الجزية التي مازالت أوربا تدفعها إلى ولاية الجزائر

باريس 12 ماي 1830

أبوالقاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،ج1،عالم المعرفة، ص268



رئيس الوزراء الفرنسي : جوديبولينياك

لقد كان حرص فرنسا على احتلال الجزائر، اعتقادا أنها ستحصل على غنيمة تقدر ب 150 مليون فرنك توجد بخزينة الداي . كما كان حرصها الشديد على إقامة علاقات دبلوماسية مع الجزائر من أجل استغلال خيرات البلاد الاقتصادية ...

صالح فركوس، تاريخ الجزائر ، ص 179

كانت فرنسا ترغب في محاربة الإسلام ونشر المسيحية على حسابه ، و تنصير و تمسيح الشعب الجزائري أو جزء منه على الأقل . "
يحيى بوعزيز / موضوعات و قضايا في تاريخ الجزائر ، ص 10 .

" الروح الصليبية الانتقامية التي مافتئت الكنيسة تثيرها ضد المسلمين مساندة بها السياسة الاستعمارية، "

جاء في تقرير وزير الحربية الفرنسية الكونت كليرمون تونير : " أن حملة فرنسية على الجزائر ضرورية و ممكنة في نفس الوقت ... و أن الحملة حرب صليبية هيأتها العناية الإلهية لينفذها الملك الفرنسي الذي اختاره الله ليثأر من أعداء الدين و الإنسانية ويغسل الإهانة التي لحقت بالشرف الفرنسي ...لعل الوقت سيجعل من حظنا نحن الفرنسيين تمدين الجزائريين بجعلهم مسيحيين ...إن للجزائر موانئ عديدة و سهولا خصبة، وغابات صالحة لبناء السفن و هناك مناجم الحديد والرصاص و جبال من الملح و المواد الكيماوية الأخرى . "

د . أبو القاسم سعد الله / محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث .

....في سنة 1796 أقرضت الجزائر حكومة الثورة في فرنسا مليونا من الفرنكات بدون فائدة ....كما أذنت الجزائر للحكومة الفرنسية أن تتمول من موانئ الجزائر عندما كانت الأسواق الأوروبية مغلقة في وجه التجارة الفرنسية ...

د أبو القاسم سعدالله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، ص 31 – 41

وسبب هذا الاحتلال هي الديون المترتبة في ذمة فرنسا، فلما طلبت الحكومة الجزائرية بتسديدها أعلنت فرنسا على هذه الحكومة حرب عشواء و هجمت جيوشها على البلاد

عمر العرباوي ، الاعتصام بالإسلام ص109

" ..كان شارل العاشر يحكم حكما استبداديا لا يتحمله الشعب الفرنسي، وكانت رياح الثورة تهب خفيفة تنذر بوقوع كارثة. فأراد أن يباشر حربا أجنبية ضد دولة مسلمة، يستدر عطف رجا الكنيسة ويتلخص من عدد كبير من العاطلين المشاغبين من جهة أخرى ...

احمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، ص 72



الحكم الاستبدادي للملك شارل العاشر (1824- 1830 م) وتوجيه أنظار المعارضة إلى الخارج وإشغال الشعب بالحروب الخارجية .

صالح فركوس: تاريخ الجزائر

الملك شارل العاشر هو من أصدر في: 07 فيفري 1830 م قرارا ملكيا يقضي بإعداد الجيش الفرنسي لغزو الجزائر.

جاء في تقرير وزير الحربية الفرنسي الكونت كلير مون تونير :" أن الحملة الفرنسية على الجزائر ضرورية لينفذها الملك شارل العاشر ليثأر من أعداء الدين والإنسانية "

أبو القاسم سعدالله ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث

معركة نافارين1827/10/20: اجتمع الحلفاء الصليبيون في ميناء نافرين وقرروا محاصرة الأسطول العثماني (الذي ضم أجزاء من الأسطول الجزائري) ...استمر القتال بضع ساعات فغرقت 57 سفينة عثمانية وجزائرية واستشهد 8000 جندي .

عبد المنعم الهاشمي، الخلافة العثمانية ص44

" استغلت فرنسا ظروف الجزائر العسكرية المتمثلة في فقدان معظم قطع الأسطول الجزائري في معركة نافرين جنوب اليونان إلى جانب الدولة العثمانية مما أدي إلى انكشاف السواحل الجزائرية و بقائها بدون حماية .

و إحساس الفرنسيين بتفوقهم عسكريا على الجزائريين لأن جيوشهم حديثة قوية التجهيز و التسليح . "



معركة فرين البحرية

" و كانت فرنسا من كبار المستوردين للقمح في الجزائر، عبر وسطاء يهود و كانت تماطل في تسديد ديونها للجزائر بسبب الأزمة الاقتصادية التي كانت تمر بها، مما جعل الداي حسين يستعلم من القنصل الفرنسي دوفال عن موعد السداد خلال زيارته له بمناسبة عيد الفطر. ولكن خروج القنصل عن الأدب الدبلوماسي دفع الداي حسين إلى توجيه المروحة إليه بطرده من المجلس ، فعدت فرنسا أن الداي وجه إلى قنصلها إهانة ."

أطلس تاريخ الجزائر، ص 112 .



حادثة المروحة: الداي حسين يطرد القنصل دوفال 1827م

المنتوج :

تحليل الوثيقة (رسالة بولينياك)

تقديم الوثيقة :(تحليل ظاهري) هي وثيقة رسمية و عبارة عن رسالة من رئيس وزراء "بولينياك " إلى الدوق "دي لافال " بلندن .

1 – نوع النص أو نوع الوثيقة : الوثيقة هي رسالة .

2 – طبيعة الوثيقة : عبارة عن رسالة سياسية .

3– مصدر الوثيقة: صادرة عن مسؤول فرنسي و بالتالي هي مصدر رسمي، وهي مأخوذة من كتاب أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر لأبو القاسم سعد الله.

4 – التعريف بصاحب الوثيقة :

المرسل : بولينياك .

وهو رئيس الوزراء الفرنسي " جو دي بولينياك " تولى هذا المنصب مابين 8 أوت 1829 إلى 29 جويلية 1830 م ، في عد الملك شارل العاشر ، وعرف بمخططاته من أجل احتلال الجزائر .

5 – تحديد الإطار الزماني و المكاني للرسالة :

13 ماي 1830 م باريس .

6 – الفكرة العامة للوثيقة : شرح بولينياك الأسباب والدوافع لاحتلال فرنسا الجزائر، ويؤكد فيها رد اعتبار فرنسا التي أهينت من الجزائر.

– **الفقرة الأولى** : "سيدي الدوق .....موقفكم مادام حيا ." إعلام بولينياك لحلفاء فرنسا في لندن بانطلاق الحملة الفرنسية مع المطالبة بدعمها .

– **الفقرة الثانية** : " ولكي يرد ...... ولاية الجزائر . "

إبراز فرنسا دوافع فرنسا لاحتلال الجزائر مركزا على الثأر لشرفهم المهان بعد حادثة المروحة .

التحليل (الدراسة الباطنية):

تعتبر رسالة بولينياك وثيقة تاريخية تبرز بوضوح الأهداف الخفية والحقيقية للاحتلال الفرنسي للجزائر، وهي تحاول بهذه الرسالة معرفة مواقف الدول الأوربية من قرار فرنسا القاضي بالاحتلال ، كما أنها تريد دعما منها . وأكدت من خلال رسالة رئيس الوزراء أن هدفها من الاحتلال هو الانتقام لشرف فرنسا والحفاظ على ممتلكاتها. وتحاول فرنسا هنا تبرير أطماعها الاستعمارية و إقناع شعبهم باحتلال الجزائر فاختلقوا مبررات و ذرائع تدغدغ عواطف شعبهم ، حيث تحدثوا عن تعرض شرف الأمة الفرنسية للإهانة من طرف الجزائريين ،كما ترغب في التخلص من الجزية التي كانت تدفعها لأسطول الجزائر ، وادعت أن الجزائر في الحوض الغربي للبحر المتوسط .ولكن في الحقيقة كان لفرنسا مجموعة من الدوافع و الأهداف الخفية فقد أرادت أن تجعل للمتشردين و العاطلين عن العمل موطنا لهم و يستغلون خيرات الجزائر التي كانت هدفهم الأول هو استنزافهم ، كما أن ملك فرنسا شارل العاشر أراد بحملته على الجزائر تغطية أعماله الاستبدادية و توجيه أنظار شعبه خارج الوطن الفرنسي ولا نغفل الحقد الصليبي الذي يسكن قلوب المسيحيين والذين لن يتركوا فرصة للثأر من المسلمين وإنهاء وجودهم . كما أرادت أن تجعل من الجزائر قاعدة للتبشير المسيحي في كامل القارة الإفريقية، وأرادت انتهاج سياسة التوسع الفرنسي

وإنشاء إمبراطورية في القارة الإفريقية ولطالما راود هذا الحلم حكام فرنسا أمثال نابليون بونابرت، وقد ساعدهم على ذلك تحطم قطع الأسطول الجزائري في معركة نافرين 1827 م، ولكن بهذه الوثيقة أرادت فرنسا تمويه العالم بافتعالها لمبررات واهية من اجل السيطرة على الجزائر ونهب خيراتها . و أن تجعل من حادثة المروحة سببا رئيسا للاحتلال. وأرادت إقناع جميع العالم بأن شرف فرنسا أهين من طرف الداي حسين و يجب أن ينال العقاب .

الاستنتاج :

الوثيقة السياسية تريد تبرئة فرنسا و إعطائها كامل الحق في السيطرة على الجزائر، وضرورة دعمها من طرف باقي الدول الأوربية ، كما أنها تبرر لفرنسا فعلتها .

يحاول بولينياك أن يجعل من قضية المروحة سببا رئيسيا للخلاف الفرنسي الذي سيؤدي لاحتلال الجزائر، لكن الواقع التاريخي غير ذلك فالأسباب و الدوافع الحقيقية لاحتلال الجزائر

يمكن تلخيصها فيما يلي :

- أسباب اقتصادية : غنى الجزائر بالثروات الطبيعية (خشب – معادن – ملح – موانئ ...) ورغبة فرنسا وبريطانيا بالسيطرة على هذه الموارد من خلال حملة اكسموث عام 1816

أسباب سياسية: وتمثلت في :

- رغبة الملك شارل العاشر في تغطية أعماله الاستبدادية بتوجيه أنظار الرأي العام الفرنسي نحو الخارج، بحجة الانتقام لشرف فرنسا المزعوم .إضافة إلى سياسة التوسع الفرنسي لإنشاء إمبراطورية في قارة إفريقيا بدءا باحتلال الجزائر.

دوافع دينية :

- الحقد الصليبي الدفين على الإسلام والمسلمين والادعاء بنشر الحضارة و الدين الإسلامي .

وقد ساعدهم في تحقيق هدفهم تحطم معظم وحدات الأسطول الجزائري في معركة نافرين عام 1827 م وتطور القوة الفرنسية بفضل الثورة الصناعية في أوربا .

تعلم الإدماج الجزئي 2

الوضعية المشكلة :

بينما كنت تراجع دروسك فذكرت أن وراء احتلال فرنسا أسباب مفتعلة و أخرى حقيقية، فطلب منك اخوك الصغير التوضيح أكثر.

ثانيا : أستثمر مكتسباتي :

التعليمة : من خلال مكتسباتك القبلية والسندات التالية اشرح وصنف الدوافع الحقيقية و المفتعلة لاحتلال فرنسا الجزائر.

" قامت فرنسا باحتجاز سفينتين فرنسيتين وضربت أخرى في ميناء تونس فكتب نابليون إلى الباشا مصطفى يطالبه بدفع تعويض عن الخسائر ومعاقبة الوزراء المسؤولين عن ذلك ".

1 بسام العسلي : جهاد الشعب الجزائري ، ج 1، دار العزة و الكرامة للكتاب ، وهران ، ص 177

" لم تكن الحملة الفرنسية ضد الجزائر آنية كما يزعم المؤرخون الفرنسيون في أغلبهم، ولم يكن الهدف منها تأديب الداي أو الثأر للكرامة كما يدعون و لكنها فكرة اختمرت طويلا في أذهان ملوك و أباطرة فرنسا، لقد هددوا جميعا و توعدوا وحاولوا وأقسموا ، ولكنهم في النهاية لم يفعلوا .

كانوا يرغبون في تأسيس إمبراطورية استعمارية لاتبعد كثيرا عن الوطن الأم، لكن الكنيسة في ذلك الحين كانت تريد شن حروب صليبية على بلاد المسلمين التي بدأ الضعف يسري في جسمها .

غير أن الجزائر كان لها القوة ما يمكنها في الصمود في وجه أعدائها ومن أن تفرض عليهم الغرائم المختلفة و الإتاوات .أما من حيث الاقتصاد فإن خصوبة الجزائر، وجودة تربتها مشهورتان حيث قال أمين اللجنة الإفريقية وهو يقدم تقريرا لأعضاء البرلمان: " إن سكان مقاطعة وهران الخصبة عديدون، وهم أكثر حضارة مما نتوقع". وقال آخر: " إن نواحي جيجل وبجاية كانت تنتج الحبوب بأنواعها، والزيتون وكثير من الجلود والشموع والشحوم ، وكانت سهول عنابة تمتد على مساحة تقدر بحوالي ألف ومائتي ميل مربع أما عن الصحراء فهي سهل شاسع من الرمال فيه رقاع فسيحة مغطاة بالأعشاب تصلح للرعي في زمن الشتاء وتنضج السنابل في شهر مارس " .

حمدان خوجة : المرآة .

2

قدر الفرنسيون رسميا قيمة الخزينة بـ : 55684527 فرنك فرنسي موزعة كالآتي :

- ذهب وفضة و جواهر : 48684527 فرنك .
- صوف وبضائع أخرى : 3000000 فرنك .
- مدافع أرسلت إلى فرنسا بقيمة : 4000000 فرنك .

أموال الخزينة التي نهبها الاستعمار الفرنسي

3

" سحبت الجزائر الامتيازات – صيد المرجان – التي قد منحتها لفرنسا ، و أعطتها لانجلترا ...فغضب نابليون و أمر قنصله بمغادرة الجزائريين و إعلام الباشا بأنه سيواجه الحرب معه . "

بسام العسلي : المرجع السابق ، ص 177 .

4

" أقامت فرنسا دعائم امبراطورية
استعمارية جديدة بدأت سنة 1817 م
و تولى زعامتها فيما بعد (جول فيري)،
الذي تولى رئاسة الوزارة الفرنسية من
سنة 1881 إلى سنة 1885 م وذلك
بغية التعويض عن فقد مستعمراتها في
العالم الجديد ثم الألزاس و اللورين فيما
بعد بانكسارها في الحرب السبعينية
فالحافز الأساسي لتكوين الإمبراطورية
الاستعمارية الثانية هو في اعتقادنا حافز
لرد اعتبار فرنسا . فغزو الجزائر سنة
1830 م كان رد فعل لفقد جزء من
مستعمرات فرنسا فيما وراء البحار ثم
لهزيمة نابليون الأول سنة 1815 م "
محمد حسنين : الاستعمار الفرنسي.

5

" ...والحقيقة أن وضعية الجزائر من مختلف النواحي باتت تسير نحو الانحدار منذ عام 1791 م إلى غاية 1830 م خاصة و أن مصالح فرنسا وأطماعها الاقتصادية قد ازدادت و بات تفكيرها جديا في احتلال الجزائر و محاولة النفوذ أيضا إلى ايالة تونس و فرض الهيمنة بها . غير أن المعارضة التي سيطرت على مجس النواب في انتخابات نوفمبر 1827 م، أوجدت مصاعب داخلية للملك الفرنسي إن مشروع احتلال الجزائر كان ضمن مشروع التوسع الاستعماري الفرنسي في الوطن العربي عامة و المغرب العربي خاصة ، إذ يعزى تعميقه وتوسيعه لنابليون بونابرت الذي رغب في تحويل البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة فرنسية و استغل ملوك فرنسا هذه الفكرة للتعويض عما فقدوه من مستعمرات في أوربا و جزر الهند الغربية، و تأكد تفكرة التوسع من خلال المقولة الفرنسية الراية تتبع التجارة . "

صالح فركوس : المختصر في تاريخ الجزائر .

أنشطة تقويمية :

1 – فيم تمثلت أهداف الغزو الفرنسي .

2 – ماذا تعرف عن قضية الديون و حادثة المروحة .

الوضعية التعلمية الثالثة :

دراسة نداء أول نوفمبر 1954 م

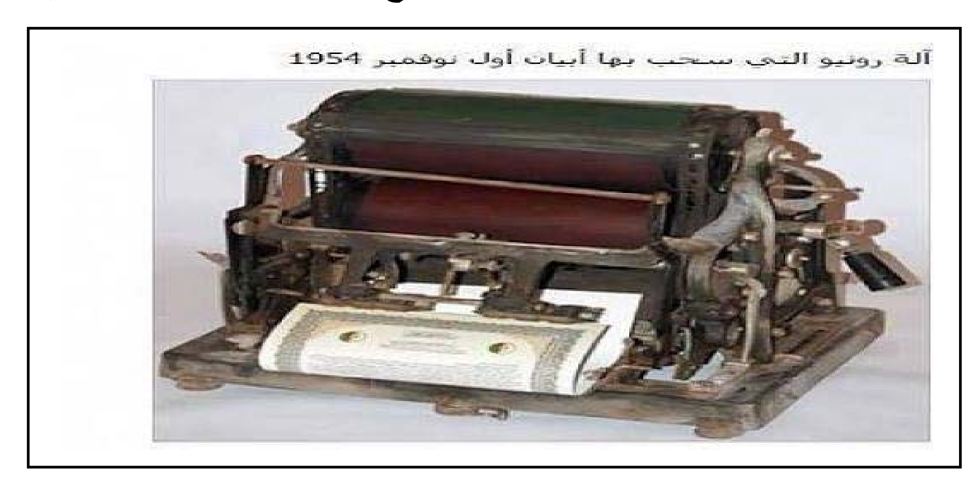
الوضعية المشكلة :

أعطي لأخيك الصغير نداء أول نوفمبر و طلب منه تحليله، فطلب منك مساعدته .

أولا : أتحلى بالقيم

التعليمة:

اعتمادا على مكتسباتك القبلية ساعد أخاك في المطلوب منه(حلل بيان أول نوفمبر مبينا ظروف إصدار هو أهدافه)



صورة بيان

صورة للبيان الجزائري

بيان أول نوفمبر 1954م

أيها الشعب الجزائري ،

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية :

" أنتم الذين ستَصدرون حكمكم بشأننا – نعني الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة – نَعلمكم أنّ غرضنا من نشر هذا الإعلان هو: أن نوضح كم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي تهدف إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية و عملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية . "

الهدف :

" الاستقلال الوطني: بواسطة :

إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية .

احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني .

التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد و روح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي .

تجميع و تنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري .

الأهداف الخارجية :

- تدويل القضية الجزائرية .
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها العربي الإسلامي
- وفي إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا تجاه الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية .

وسائل الكفاح :

وانسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا . إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين في وقت واحد و هما:
أولا:العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي او في ميدان العم المحض.
ثانيا: العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين. إن هذه المهمة شاقة ثقيلة العبء، تتطلب تجنيد كل القوى و تعبئة كل الموارد الوطنية. وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا و لكن النصر محقق.
" فنحن نعتبر قبل كل شيء ، إن الحركة الوطنية بعد مراحل من الكفاح قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية، فإذا كان هدف أي حركة ثورية في الواقع، هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل، أما في الأوضاع الخارجية فان الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي و خاصة من طرف إخواننا العرب و المسلمين ..."

" إن أحداث المغرب و تونس لها دلالتها في هذا الصدد ، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا و مما يلاحظ في هذا الميدان كنا منذ مدة طويلة أول الداعيين إلى الوحدة و العمل هذه الوحدة لم يتح لها مع الأسف التحقق أبدا بين الأقطار الثلاثة، إن كل واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السبيل . "

"و في الأخير وتحاشيا للتأويلات الخاطئة و للتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم، و تحديدا للخسائر البشرية و إراقة الدماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة ، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها .

- الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة عالمية و رسمية مَلغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية التاريخ و الجغرافيا و اللغة و الدين و العادات للشعب الجزائري .
- فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ .
- خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة، وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة."

و في المقابل :

فإن المصالح الفرنسية ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة، ستحترم و كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات .

- جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية، أو يختارون الجنسية الجزائرية و في هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وعليهم من واجبات .
- تحدد الروابط بين فرنسا و الجزائر و تكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة و الاحترام المتبادل .

أيها الجزائري . إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أ، تنظم إليها لإنقاذ بلادنا و العمل على أن تسترجع له حريته : إن جبهة التحرير هي جبهتك ، وانتصارها هو انتصارك .

أما نحن العازمين على مواصلة الكفاح ، الواثقين من مشاعرك المناهضة للإمبرياليين ، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك .

تحليل وثيقة أول نوفمبر 1954 م

تقديم الوثيقة :

1 – نوع النص (النداء): بيان جاء على شكل بيان .

2 – طبيعة النص (النداء) : عبارة عن وثيقة تاريخية سياسية على شكل بيان وهو عبارة عن تأطير جاء ليوجه العمل الثوري .

3 – التعريف بصاحب النداء : الجناح السياسي للثورة (جبهة التحرير الوطني) لجنة الستة " مصطفى بن بولعيد ، العربي بن مهيدي ، رابح بيطاط، محمد بوضياف ، ديدوش مراد ، كريم بلقاسم . "

4– الاطار الزماني و المكاني : 31 أكتوبر 1954، بوانت بيسكاد (الريس حميدو حاليا) بالجزائر العاصمة .

5– الفكرة العامة: أهداف بيان أول نوفمبر 1954 القائمة على التنظيم الثوري.

6 – الأفكار الجزئية :

– **الفقرة الأولى:** " من أيها الشعب إلى ....السياسة الانتهازية " الغرض من نشر البيان .

– **الفقرة الثانية:** "من الاستقلال الوطني إلى ....قضيتنا التحريرية" الأهداف الداخلية و الخارجية للثورة .

– **الفقرة الثالثة:** "من وانسجاما مع المبادئ إلى .... في هذا السبيل " وسائل الكفاح المسلح المتمثلة في العمل الميداني والدبلوماسي والتعويل على الدعم و التأييد الخارجي و الداخلي .

– **الفقرة الرابعة:** " من وفي الأخير وتحاشيا....إلى ضد القوات المكافحة " شروط التفاوض مع الطرف الفرنسي .

- **الفقرة الخامسة:** "من فإن المصالح إلى....و الاحترام المتبادل " التزامات وضمانات الثورة للفرنسيين بضمان حقوقهم الشرعية .

- **الفقرة السادسة:** " من أيها الجزائري إلى ....أنفس مانملك " دعوة عامة الشعب الجزائري للانضمام للثورة .

تحليل البيان :

يخاطب البيان الشعب الجزائري باعتبار أن الأمر يعني جميع أفراده و لقد حدد بيان أول نوفمبر الانتماء العربي الإسلامي للجزائر فذكر أن هدف الاستقلال الوطني هو:

- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن المبادئ الإسلامية .
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي الإسلامي .

وقد تضمن البيان (النداء) زيادة على الأسباب الداخلية التي دفعته إلى استعمال العمل الثوري كسبيل وحيد لتحقيق الاستقلال الوطني برنامج عمل واضح أساسه الكفاح المسلح الذي لا يتوقف إلا بعد إقامة الدولة الجزائرية والذي لانغلق الباب في وجه التفاوض على أساس الاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير مصيره.

أما شروط الحل السلمي فإن النداء حصره في:

- الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية و رسمية .
- خلق جو من الثقة و ذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين و رفع كل الإجراءات الخاصة و إيقاف كل مطاردة ضد كل القوات المكافحة .
- فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيدة الجزائرية واحدة لا تتجزأ .

و في المقابل تتعهد الجبهة بحماية :

– المصالح الفرنسية ثقافية كانت أم اقتصادية وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات .

– جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعاملون كجزائريين بما لهم من حقوق و ما عليهم من واجبات.

– تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين الطرفين على أساس المساواة و الاحترام المتبادل.

الاستنتاج :

كان نداء أول نوفمبر 1954 م واضحا في محتواه و كان تعبيرا عن رغبة جامحة في انتزاع الاستقلال دون إراقة الدماء إذا تفهم المستعمر هذه الرغبة

وهذا الحق أما إذا أصر على تكريس احتلاله للجزائر فإن الشعب الجزائري سيستعمل كل الوسائل من أجل استرجاع حقه الشرعي في الحرية والاستقلال، ويتحمل تبعات ذلك المستعمر الذي يرفض هذه المطالب الشرعية، و كان محتوى البيان تعبيرا عن رغبة معظم الجزائريين الذين يئسوا من سياسة الاستعمار و الذين عبروا عن استعدادهم للتضحية في سبيل الحرية

و الاستقلال فكان نداء أول نوفمبر النقطة الفاصلة بين المراهنة على العمل الدبلوماسي و تلك التي تراهن على اعتماد كل الوسائل .

تعلم الإدماج الجزئي 3

الوضعية المشكلة :

طلب منك صديقك مساعدته في شرح بعض الفقرات من بيان نداء أول نوفمبر، تعريف ببعض شخصيات لجنة الستة. فتحمست لذلك .

أستثمر مكتسباتي:

التعليمة : اعتمادا على مكتسباتك القبلية حاول مساعدة صديقك في انجاز المطلوب منه .

1 – النشاط الأول :

" إن كل واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السبيل ، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث ، وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها ، محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود و الركود و الروتين ، توجيهها سيء محرومة من سند الرأي العام الضروري ، قد تجاوزتها الأحداث ، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية " .

– من بيان أول نوفمبر 1954 -

حاول من خلال قراءتك للبيان أن تجيب عن الأسئلة التالية :

1 – ماهي الفكرة الرئيسية للنص ؟

2– " اندفعت اليوم في هذا السبيل " من يقصد بهذه العبارة الواردة في النص؟

3 – ما المقصود بكوننا بقينا في مؤخرة الركب ؟

4 – ماهو الجمود الذي يشير إليه البيان ؟

2- النشاط الثاني:

إليك صور لبعض الشخصيات الوطنية .





1 – أعط تعريفا مختصرا لحياة هذه الشخصيات .

وضعية تعلم الإدماج الكلي

الوضعية المشكلة :

دار نقاش بين صديقيك حول أهمية الوثائق التاريخية في إنتاج المعرفة التاريخية ،فأحدهما يرى أنها أساس صحة الأحداث التاريخية و الآخر يقول أنها ليس هناك ضرورة لوجودها .

أوظف مكتسباتي واستثمر مواردي

التعليمة:

اعتمادا على مكتسباتك القبلية و على السندات الموالية اكتب فقرة من 10 أسطر تجيب فيها صديقيك .

كاتب الوثيقة كتبها للغرض الذي كتبت من أجله فقط، ثم حفظت هذه الوثائق وبمرور الزمن أصبحت شاهدا على العصر وظروفه وتعاملاته.

"الوثائق تعد المصادر الأساسية والأصلية لدراسة التاريخ والحضارة ولها أهمية في حفظ المعرفة وصناعة التاريخ وحفظ ذاكرة الشعوب والأمم"

"النص التاريخي عبارة عن وثيقة مكتوبة توفر معلومات عن أحداث الماضي لفهم التاريخ البشري "

"استخدام الوثائق التاريخية في مبحث التاريخ من أفضل وسائل تنمية مهارات التفكير الناقد وتعزيزها عند المتعلمين، إذ تعمل على إحياء الحدث التاريخي وبعثه من جديد، فيعيش المتعلم الحدث كأنه حقيقة واقعة أمامه، فيسلك سلوك المؤرخ أثناء دراسته له، ويقوم بالتقصي والتحليل والتركيب والتفسير وعليه درك بنية المعرفة التاريخية، وتكتشف العلاقات بين الأحداث التاريخية وظواهرها وتبنى شبكة مفاهيمية تسهم إلى حد كبير في فهم الأحداث التاريخية وتطورها للوصول إلى الحقيقة التاريخية"

أثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد، المرجع السابق، ص256

" لايمكن كتابة صفحات تأريخ ما إلا من خلال الوثيقة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية..."

"أمة لا تعرف تاريخها لا تحسن صناعة مستقبلها"

"إن الغاية من وراء استخدام أي مصدر من مصادر المعلومات على وجه العموم أيا كان نوعه أوشكله، هو تحقيق الغايات النفعية من خلال الاستفادة من مكوناتها ومحتوياتها"

كمال بوكرزازة، عبد الرزاق غزال: مجلة RIST الإعلام العلمي والتقني، عدد 2 سنة 2010، ص36

"..ليس كالوثيقة المكتوبة حجة من الدراسة التاريخية، إن أي قضية تظل في ميدان الدراسة معلقة في الهواء، إلى أن يعثر الباحث على ضالته الوثيقة التي تؤكد أو تنفي فتقع القضية في مكانها من البحث وينتهي التردد ...إن تذوق التاريخ واستيعابه والإحساس به يتوقف على قراءة النصوص.. لابد من قراءة النص الأصلي في لغته وعباراته وأسلوبه وحرارته الأولى وذلك يعطي للحادثة معناها وقوتها..."

عبد الحميد زوزو: نصوص ووثائق في تاريخ
الجزائر 1830م/1900م، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
الرغاية،الجزائر، 2009م، ص5- 6

"الوثائق جزء مهم من الأرشيف الإنساني،وكنز معرفي من كنوز الماضي لكل أمة"

"إن أرشيف أي أمة هو مجموعة الأوراق أو الوثائق التي تجمعت على مدى الأزمنة ، يدخل فيها الوثائق الرسمية وغير الرسمية، العامة منها والخاصة، كالخطابات، والمذكرات، والتقارير، والدراسات، والنشرات، والأوامر، والقرارات الوزارية والجمهورية والملكية ومحاضر الاجتماعات الخاصة بلجان التخطيط والإدارة ،إضافة إلى الآثار والقطع الفنية ،فمن مجموع هذه الوثائق لأي مجتمع يتكون الموروث الإنساني (الأرشيف) فهو كنز معرفي من كنوز الماضي ،تعكس من جهة صورة أصحابها في حياتهم وماضي تاريخهم ، وتشكل من جهة أخرى أهمية بالغة لكل أمة لما تحمله من دُرر المعلومات"

"تحمل الوثائق الصدارة في بناء النص التاريخي، وقد أصبحت عنصرا من عناصر الثقافة القومية لأي أمة من الأمم،إضافة إلى كونها المستودع الأول لأدوات البحث التاريخي...وبناء النص التاريخي على أصول هذه الوثائق.."

أحوال المعرفة : العدد72انوفمبر 2013م

"إن أهمية أي تاريخ إسلامي كمصدر تاريخي يقررها قدمه من الحوادث التي يصفها أو استخدامه لكتب مفقودة قديمة أو قربه من المعاصرة"

ابن تغري بردي:المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي،ج3 ص478 القاهرة 1986م

"المراجع تشمل دراسات الباحثين عن قضايا وأحداث وشخصيات معتمدين في تأليفها على كتابات المؤرخين القدامى التي يفترض أن تكون مصادر أولية"

"الوثيقة هي أرقى أنواع المصادر التاريخية والوثائق التاريخية يوجد منها المنشورة وغير المنشورة، ومن ناحية القيمة الأكاديمية تعتبر الوثائق غير المنشورة أكثر أهمية وتعطي البحث التاريخي قيمته العلمية، ووثائق كل عصر لها طبيعتها الخاصة بها من حيث مادة الكتابة وأداتها"

" كلما كان المؤرخ قريبا من عصره كلما ارتفعت القيمة العلمية لكتاباته لأن المؤرخ حينئذ يكون شاهدا على عصره يسجل حوادثه اليومية والشهرية مثل كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد حول الصحابة والتابعين وكتاب الضوء اللامع لأعيان القرن التاسع للسخاوي وكتاب العبر لابن خلدون وغيرها من المصادر التاريخية"

"المؤرخ لا يكفي أن يكون معاصرا لتعتمد كتاباته بوصفها مصدرا أوليا ما لم يتمتع بالثقة والمصداقية واعتماده على مشاهدة الأحداث عيانا وسماع أخبارها عن أناس اشتركوا فيها أو شاهدوها. إن قيمة الأخبار التي يدونها المؤرخ مشاهدة تكمن في أنه سينفرد بذكرها على الأغلب "

النجوم الزاهرة: المصدر السابق